عليه الأول اصلا كان ذلك اللفظ او فرعا وغير ذلك فمن تذكير المؤنث قوله

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ٭ ولا ارض ابقل ابقالها

ذهب بالارض الى الموضع والمكان ومنه قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي اى هذا الشخص او هذا المرئي ونحوه وكذلك قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى لان الموعظة والوعظ واحد وقالوا في قوله سبحانه ان رحمة الله قريب من المحسنين انه اراد بالرحمة هنا المطر ويجوز ان يكون التذكير هنا لاجل فصيل على قوله

٭ باعين اعدآءٍ وهن صديق ٭ وقوله ٭ ولا عفرآء منك قريب ٭ وعليه قول الحطيئة

ثلاثة انفس وثلاث ذودٍ ٭ لقد جار الزمان على عيالي

ذهب بالنفس الى الانسان وقول الحكمي ٭ لكمون النار في حجرٍ ٭ ذهب الى النور والضياء او يكون الضمير للكمون والاول اسبق الى النفس وقول الهذلي

بعيد الغزاة فما ان يزال ٭ مضلرًا طرتاه طليحا ذهب بالطرتين الى الكشحين او يكون ابدلهما من الضمير في مضطمر كقول الله سبحانه جنات عدن مفتحة لهم الابواب فيمن جعلها بدلا ومنه قوله ان امرؤ غره منكن واحدة ٭ بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور لما فصل حذف العلامة وان كان التأنيث حقيقيا كما قالوا حضر القاضي امرأة وقال

لقد ولد الاخيطل امُ سوءٍ ٭ على باب استها صُلُبٌ وشامُ

واما قول الآخر الا ليتني امرأ نوفليةٌ ٭ على الراس بعدي اوترائب وضح فالنوفلية بسطة تعرف بالنوفلية فتذكير فعلها احسن وتذكير المؤنث واسع جدا لانه رد فرع الى اصل لكن تأنيث المذكر فعلها احسن وتذكير اذهب في التذاكر والاعراب وسنذكره واما تأنيث المذكر كقراءة من قرأ تلتقطه بعض السيارة وكقولهم ماجاءت جاجتك وقولهم ذهبت بعض اصابعه انث ذلك لما كان الاول هو الثاني في المعنى وانشدوا اتهجر بيتا بالحجاز تلفعت ٭ به المخوف والاعداء من كل جانب

ذهب بالمخوف الى المخافة وقال لبيد

فمضى وقدمها وكانت عادة ٭ منه اذا هي عردت اقدامها

ذهب الى التقدمة اوالى العادة حيث كان ايا ما وقال

يا ايها الراكب المزجي مطيته ٭ سائل بني اسد ما هذه الصوت

ذهب

ذهب الى الاستغاثة وحكى الاصمعي عن ابي عمرو انه سمع رجلا من اهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له انفعول جاءته كتابي فقال نعم اليس بصحيفة قلت فما اللغوب قال الاحمق وقال لوكان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك قد اتاها ارسلي كثر رسولا على ارسل وهو من تكسير المؤنث كاتان واتن وعناق واعنق وعقاب واعقب لما كان الرسول هنا انما يراد به المرأة لانها في غالب الامر ما يستخدم في هذا الباب وكذلك ماجاء عنهم من جناح واجنح ذهب الى التانيث الى الريشة وقال

فكان مجني دون من كنت اتقي ٭ ثلاث شخوص كاعبات ومُعصِرُ

انث الشخص لانه اراد المرأة وقال الآخر

وان كلابا هذه عشر ابطنٍ ٭ وانت برئ من قبائلها العشر

ذهب بالبطن الى القبيلة وابان ذلك بقوله من قبائلها العشر واما قوله

٭ كما شرقت صدر القناه من الدم ٭ فانه انث لانه اراد القناه اولان صدر القناة قناة وعليه قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت ٭ اعاليها مر الرياح النواسم

وقول الآخر تواضعت ٭ سور المدينة والجبال الخشع ٭ وقوله ٭ طول الليالي اسرعت في نقضي

وقوله ٭ على قبضة موجوءة ظهر كفه ٭ وقول الآخر

تدصرع السيرعن كتمان وابتذلت ٭ وقع المحاجن بالمهرية الذفن

فاما قول بعضهم صرعتني بعير لي فلان البعير يقع على الجمل والناقة قال

لا تشتري لبن البعير وعندنا ٭ عرف الزجاجة واكف المعصار

وقال تعالى ومن تقنت منكن لله ورسوله لانه اراد امرأة ومن باب الواحد والجماعة قولهم هو احسن الفتيان وابنا اخو الضير لما كثر قولهم هو احسن فتى في الناس قال زوالرمه وميتة احسن القتلين طرًا ٭ وسالفةً واحسنه قذالا فافرد مع قدرته على الجمع وهذا يدل على قوة اعتقادهم احوال المواضع وقال سبحانه ومن الشياطين من يغوصون له فحمل على المعنى وقال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه فحمل على لفظ من ثم جمع من بعدُ وقال عبيد ٭ فالقطيفات فالذنوب ٭ وانما القطيفة مآواحد معروف وقال الفرزدق

فياليت داري بالمدينة اصبحت ٭ باجفار فلج او بسيف الكواظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)